فانه من اجلال الله تعالى وتعظيمه ولا يفتش عن احوال الناس لما ذكر
وافتى الفضل ان التغافل عن احوال الناس اروح للقلب واسلم للدين
ولا يتوقع من عامة الناس نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط في
استواء الاحتياج الى الله تعالى وفي انه لا نفع ولا ينفع فيهم دفعا بل الكل من الله تعالى
فلا يتوقع عنه شيئا الا ممن يتوقع عنه الكل وفي الديوان المشط بالضم والكسر
واحد الامشاط التي يمشط بها ويغتنم تفاوت الناس في الدين والدنيا لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا
ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه
فاقتدى به ونظر في الدنيا الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضله الله تعالى
به ذكره في تحفة الابرار قيل وهذا معنى الحديث الذي ذكره المصنف بقوله
ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا وتفاوتوا اميرا وبعضهم سلطانا
وبعضهم وزيرا وبعضهم رئيسا وبعضهم اهل الحرف والصنايع لتوقف
النظام عليه ففي الحديث لن يزال الناس متلبسين بخير ما تباينوا اي تفاوتوا
كما ذكرنا اذا تساووا فيها هلكوا لاختلال النظام المرتبط بذلك ولا يطيع
احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب الخلق اليه كالوالدين ولا يطلب
رضاء احد بسخط الله فيبعد اي يصير حاسدا من الناس فانه كما قال
النبي عليه السلام من ارضا الناس بسخط الله تعالى وكل الله تعالى عليهم
سخط اي الغضب وهو ضد الرضاء وقال شارح الخطب الاربعين
المراد بارضاء الناس بسخط الله تعالى ما هو من افات اللسان
من السخرية والاستهزاء والنميمة والشتم واضحاك الناس كما
هو داب الشعراء وعادة الندماء الذين لا يبالون بمذمة
الصلحاء وسخرية العلماء فانها من اشارات الشيطان والهامات النفس الامارة
بالسوء انتهى ولا يمشي مع ظالم خطوة مع العلم بظلمه فيعد عليه جرم لانه
والسكون الى ذنب عظيم ويتجنب الجاه الصولة اي يطلب المحبة الى
الله تعالى ببغض اهل المعاصي المصدر مضاف [illegible]
[illegible]

فاذا تساووا واهلكوا هذا وقد يقال معناه [illegible] تفاوت الناس في المراتب والصنايع بان يكون [illegible] بعضهم امير

مكفهر ويخالق الناس المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة
ومباسطة ومبادلة بالذال المعجمة ولا يروع ترويعا بالعين المهملة اي لا يخوف احدا
من الخلق ولو بنظرة فان تخويف المسلم حرام لقوله عليه السلام لا يحل لمسلم ان
يروع مسلما ولا يحل لمسلم ان يشير الى اخيه بنظرة تؤذيه ذكره في الاحياء
ادعو هج تهديد يوم من اضافة الصفة الى الموصوف اي تهديدا صريحا ويعتز
اعتزازا باحد اي لا يطلب العزة بسبب احد من الخلق فيذله الله تعالى
اذ لا قال الامام ولا ينقل بالناس لم تعرف موضع واعتقد انك لا تحققت
ذلك يجعل الله تعالى لك موضعا في قلوبهم فالله تعالى هو المحبب والمبغض الى القلوب
ويتوسل الى تحقق محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعو احدا بغير اسمه من الالقاب
الغير المرضية فتلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما ولا ينازعه ولا يلاحيه بالحاء
المهملة اي لا ينازع احدا فان لاحى احدا فان كفارته ركعتان يركعهما اي
يصليهما ولا يشير الى احد بسلاح لقوله عليه السلام من اشار الى اخيه اي اخيه المسلم
او الذمي في حكمه بحديدة وفي رواية بسلاح فان الملائكة تلعنه يعني يدعون
عليه بالبعد من الجنة اول الامر لانه خوف مسلما باشارته وهو حرام لما مر من
قوله لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ثم قال عليه السلام وان كان اخاه لابيه وامه
يعني وان كان هازلا ولم يقصد ضربه كني به عنه لان الاخ الشقيق لا يقصد قتل اخيه
غالبا كذا في شرح المشارق ولا يظلم الذمي قال في شرح المنقارية نقلا عن الاقتصاد
في الواقعات مسلم غصب مال الذمي او سرق منه يعاقب المسلم عليه يوم القيمة
ويخاصمه الذمي في القيمة ومظلمته اشد من مظلمة المسلم لانه من اهل النار ابدا
ويقع له التخفيف في النار بتلك المظلمة فلا يرجى ان يتركها بخلاف المسلم فانه يرجى
منه العفو قال لهذا المعنى قالوا خصومة الدابة اشد من غيره ولا يكلف فوق طاقته
ولا ياخذ من احد مالا بغير اذنه فانه حرام ولا يكني بكسر النون المشددة ذميا
بكنية الملح اي لا يقول له مثلا ابو الخير يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين
بنصال جمع نصل وهو قطعة الحديد اعم من نصل السهم والقلم والسكين والرمح
يمسك عليها بكفه [illegible] عقره ان جرحه باصابة احد [illegible]
[illegible]

ولا يكني [illegible] ايضا احدا [illegible] فان ذلك [illegible] اي [illegible]